كانت الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من التقسيم الى الوصاية على فلسطين · وهذا التغيير كان يهدف الى السماح بالتأخير بينما بذلت جهود جديدة للمصالحة · وكان هذا الاتجاه الجديد بعيدا عن التقسيم ونمو المصالحة واضحا في الموقف الاميركي الذي ظهر في سلسلة من الاجتماعات التي عقدها مجلس الامن بدءا من الثامن من اذار ١٩٤٨ وحضرها جميع الاعضاء الدائمين باستثناء بريطانيا · واعلن سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اوستن عن الامل بأن يتوصل العرب واليهود وبريطانيا الى اتفاق دون تدخل خارجي · وطلبت الولايات المتحدة والصين وفرنسا في الخامس عشر من اذار من اليهود والعرب رسميا أن يتفقوا على هدنة في فلسطين وهي خطوة لم يكن مجلس الامن قد اوصى بها · الا أن الاراء المعرب عنها من كلا الفريقين اشارت الى أن الاتفاق ما يزال بعيدا جدا · ولذلك بدا ان القوة وحدها ستحقق التقسيم · وبعد التوصل الى هذه القضية الحاسمة ، رفضت الولايات المتحدة ان تقترح على مجلس الامن وجود خطر على السلام والامن في فلسطين ·

ولدى ابتعاد اتجاه السياسة الاميركية عن تنفيذ التقسيم سعت الوكالة اليهودية للوصول الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة مباشرة · وطلب وايزمان مقابلة الرئيس ترومان ومنحه الرئيس هذه المقابلة · كان من الواضح انها استراتيجية صهيونية للتغلب على هذه العقبة · وقد استقبل ترومان ايضا ادي جيكوبون ، وهو عضو منظمة بناي بريث وصديق للرئيس ولوايزمان وذلك في الرابع عشر من اذار على الرغم من قرار الرئيس تجنب المزيد من المقابلات مع الصهاينة · وبعد حديث دام قرابة ثلاثة ارباع الساعة ، بدا ترومان مقتنعا بان الزعيم الصهيوني « قد توصل الى تفهم كامل » لسياسته · (٥٨)

بعد يوم واحد من المقابلة التي اجراها الرئيس ترومان مع وايزمان ، وصلت الاحداث في الامم المتحدة الى حالة جديدة · ففي التاسع عشر من اذار اكد اوستن امام مجلس الامن ان خطة التقسيم لا تشكل التزاما للامم المتحدة او لاي عضو من اعضائها · وقال اوستن ان الخطة نفسها لم يتفق عليها الا على افتراض ان جميع اجزائها ستنفذ دفعة واحدة · وبما ان هذا صار مستحيلا بشكل واضح ، فان مهمة الامم المتحدة هي التثبت من اعادة السلام والنظام · ولذلك اقترح تأسيس وصاية موقتة تحت اشراف مجلس الوصاية· وقال اوستن ان مثل هذا الاجراء سيزيل خطر العنف ومن شأنه ان يمكن اليهود والعرب من التوصل الى اتفاق حول مستقبل الحكم في البلاد · وقيل أن الوصاية لن تؤذي طابع التسوية السياسية النهائية · ولذلك طلب الموفد الاميركي في مجلس الامن ان يوصي بخلق مثل هذه الوصاية للجمعية العامة ولبريطانيا المنتدبة · وبانتظار جلسة خاصة اقترح ان تعلق لجنة فلسطين جهودها لتنفيذ التقسيم · (٥٩)

وفي اعقاب تصاريح اوستن اتهم إنصار خطة التقسيم في الولايات المتحدة الحكومة بالتخلي عن الخطة وبغية توضيح موقف الولايات المتحدة اعلن ترومان في الخامس والعشرين من اذار ان الوصاية لن تقترح كبديل للتقسيم بل هي مجرد جهد لملء الفراغ الذي خلقه انهاء الانتداب ·

قال :

لسوء الحظ بات واضحا ان خطة التقسيم لا يمكن تنفيذها بوسائل سلمية · ولا يسعنا القيام بفرض هذاالحل على شعب فلسطين باستخدام قوات اميركية ، وذلك من الناحية